Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قمة المتاعب

أما فى المجال الخليجى .. فالمسألة اصبحت فى غاية التعقيد .

فقد عقدت الدورة السادسة عشر . لقادة دول مجلس التعاون الخليجى .. فى مسقط مؤخرا .. ديسمبر ١٩٩٥ ..

وهى أول دورة تعقد للمجلس .. بعد التغييرات السياسية .. « الكبرى » . فى قطر وخلع اميرها السابق الشيخ خليفة .. وتولى ابنه الشيخ حمد السلطة .. وبالتالى فهى اول دورة يحضرها .

وهذا التغيير الذى ذكرناه . فيما سبق من صفحات انه يمثل .. «وجع » فى قلب الخليج .. نظرا لتوجهاته الخارجية .

وتأتى احداث هذه القمة .. لتؤيد هذا العنوان .. مائة فى المائة ..

فقد انتهت اعمال هذه القمة .. دون أن تشارك « قطر » .. أو بمعنى أصح .. أميرها .. فى الجلسة الختامية لهذه القمة ..

وهو الأمر الذى قال فيه وزير الدولة للشئون الخارجية لسلطنة عمان .. التى استضافت المؤتمر .. « إن ما حدث يشكل مسألة .. غير مسبوقة » ..

وفى رأينا الشخصى أنه بالرغم من إن هذه .. « المقاطعة القطرية » لاجتماعات قمة مجلس التعاون الخليجى .. بدت . أو ظهرت .. أو وجهت للمجلس .. إلا أنها .. فى حقيقتها حلقة جديدة .. من حلقات المواجهة بين الشيخ حمد .. شخصيا .. والقادة السعوديين .. شخصيا ايضا .. ومظهر جديد .. « لتمرد » .. السياسة القطرية .. على ما اسماه امير قطر .. «الهيمنة السعودية » على قرارت وسياسات مجلس التعاون الخليجى .

ولنعد إلى الموضوع . الذى يؤكد وجهة النظر هذه ..

فقد فوجئ جميع المتتبعين لاعمال القمة الخليجية ... من سياسيين .. وصحفيين .. عرب .. واجانب . بتأجيل موعد انعقاد الاجتماع الختامى